أسباب صعوبات التعلم

مقدمة

أولاً :- أسباب صعوبات التعلم

أ- أسباب فسيولوجية عصبية

ب- أسباب بيئية اجتماعية

ثانياً :- اضطرابات صعوبات التعلم

ثالثا :- عوامل صعوبات التعلم

رابعاً :- خصائص صعوبات التعلم

خامساً :- النظريات المفسرة لصعوبات التعلم

obeikandl.com

obeikandl.com

■ الفصل الثاني ■

أسباب صعوبات التعلم

مقدمة

لقد ظلت الأسباب الرئيسية التي تقف خلف ظاهرة صعوبات التعلم في بؤرة اهتمام العديد من الباحثين لسنوات طويلة ، حيث أسفر هذا الاهتمام التعرف على هذه الأسباب والتي تتمثل في العوامل الوراثية ، إصابات الدماغ في أثناء أو بعد الولادة والعوامل الكيمائية الحيوية ، الحرمان البيئي وسوء التغذية الشديدة وكذلك العوامل الوجدانية والدافعية التي لا يرجع السبب فيها إلى أحد العوامل السابقة ، تلك العوامل التي يركز عليها المتخصصون في مواجهتهم لمشكلة صعوبات التعلم لإمكانية تعديلها وعلاجها بعكس العوامل الأساسية الأخرى التي يصعب علاجها في كثير من الأحيان .

ويرى البعض أن السبب في هذه الصعوبات هو تعرض دماغ الطفل للإصابة أثناء الحمل وإن كان من المحتمل أن يكون لها أكثر من سبب واحد ، فقد يتعرض الجهاز العصبي كذلك لحالات عديدة فقد يفقده بعضها القدرة على القيام ببعض مهامه ، ينشأ عنها صعوبات تعيقه عن التعلم بالشكل العادي المألوف فهناك بوادر تدل على

obeikandl.com

وجود عوامل سيكولوجية وأخرى عاطفية واجتماعية وراء حدوث هذه الصعوبات .

كما أن صعوبات التعلم في المجال الأكاديمي لا تبدو بوادرها إلا عندما يصل الطفل الصف الثالث الابتدائي ، وقد لا تظهر عوارضه حتى يصل الصف السادس وقبل ذلك يبدو لنا الطفل وكأنه شخص عادي لا يعاني أي نوع من الصعوبات ، ولا يتضح الأمر حتى يصل الطفل هذه المرحلة الزمنية من عمره ، وقد تنشأ من عجز عصبي أو سيكولوجي عند الفرد ، بسبب ضعفاً أو قصوراً حاداً في استخدام اللغة ، شفاهة أو كتابة أو بسبب ضعف في الإدراك أو الحصول على المعرفة أو القدرة على الحركة .

أولاً : أسباب صعوبات التعلم :

١ - العوامل المرتبطة بالفرد

إذ أن اضطراب إفرازات الغدة النخامية والدرقية والجار درقية يمكن الدارس أو التعلم بطريقة طبيعية ، ومن هنا تنشأ صعوبات التعلم والتي لا يمكن القضاء عليها أو علاجها بعد فوات الأوان ، وتعد دور العبادة من أهم المؤسسات الإعلامية التي تفيد البشر إذا كانت أهدافها نابعة من سماحة الدين الإسلامي ، والتي تنمي في المتعلم الكثير من القيم والنواحي الوجدانية والجوانب الأخرى ، وتبعد بهم عن الجوانب السيئة والهدامة والتي تشجع على التعقب أو التطرف وما ينتج عن ذلك من جرائم الإرهاب وغيرها وتعد جماعة الأقران ورفقاء الدراسة الذي يوجد فيه المتعلم من المؤثرات الهامة عليها إما بالسلب أو بالإيجاب وبالتالي يمكن أن تسهم الأنشطة السليمة لها في اهتمام المتعلم باستذكار دروسه والتحصيل وما إلى ذلك ، وإذا كانت هذه الأنشطة غير سوية فهذا يؤدي بكل تأكيد إلى انصراف الفرد المتعلم عن الاهتمام بالمدرسة

والدراسة ، وبالتالي التحصيل والتعلم ، وهذه كلها تؤثر في وجود صعوبات التعلم والتي لا يمكن تلافيها إلا بعد فوات الأوان مع استمرارية تأثير هذه الجماعات على الفرد المتعلم .

وبالإضافة إلى هذه الأسباب توجد عدة تصنيفات للأسباب المحتملة لصعوبات التعلم وأمكن تحديد الأسباب والعوامل التالية :-

١- قبل الولادة ومنها إصابة الأم بالسكر وعجز الغدة الدرقية وصغر سن الأم وكثرة عدد مرات الولادة السابقة ، والإصابة بالحصبة والتدخين بكثرة حيث تتسبب هذه العوامل في حدوث الفشل الأكاديمي لدى التلاميذ الذين تعرضوا لها بالمقارنة بزملائهم العاديين .

٢- أثناء الولادة - ومنها تعسر الولادة وطول فترة الولادة .

٣- بعد الولادة - ومنها حدوث مفاجئ والحمى الشديدة والسكتة الدماغية ، واضطراب المخ والإصابة بالتهابات الدماغ .

ويضيف البعض إلى الأسباب السابقة أسباب أخرى وهي كالتالي :-

أ- وراثية ، ومنها الشذوذ الكيميائي في تركيب المخ ، وإصابة الوالدين بالسيزوفرينا حيث وجد أن كثير من صعوبات تعلم القراءة ترجع إلى عوامل وراثية .

أن تؤثر سلباً في نمو الجهاز العصبي المركزي ، وهذا يترتب عليه بكل تأكيد صعوبات التعلم .

٢- البيئة البيولوجية (الرحم)

ويقصد بها البيئة التي تهتم بنموالطفل منذ الإخصاب وحتى الولادة ، وتؤثر مجموعة من العوامل السلبية في نموه مثل سوء تغذية الأم الحامل ، ونقص الرعاية

الجسمية والنفسية والاجتماعية المتوفرة لها ، وإصابتها بالأمراض مثل الزهري والحصبة الألمانية ، أو تعرضها للإشعاع أو تناولها المخدرات أو المسكرات أو العقاقير دون إشراف الطبيب وكل هذه المؤثرات يمكن أن تعوق النمو الطبيعي للطفل واكتساب الخبرات التربوية فيما بعد ، وبالتالي تعوق عملية التعلم أي تؤدي إلى صعوبة التعلم .

٣- البيئة الاجتماعية والثقافية للطفل

وتتمركز البيئة في الأوساط المختلفة التي يمكن أن يعيش فيها الطفل ، وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية عليه ، ومدى تأثيرها عليه وحماس المتعلم نحو التعلم واكتساب الخبرات والمرور بالأنشطة المختلفة وتتمثل هذه البيئة فيما يلي :

أ- الأسرة من حيث : حجم الأسرة وعدد الأفراد بها وتركيب الأسرة ، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وترتيب الطفل بين أخوته .

ب- المدرسة من حيث : المنهج ومجالاته الدراسية والكتاب المدرسي والوسائل التعليمية والنشاط المدرسي والمعلم ونظام التقويم والامتحانات والمباني المدرسية وإمكانياتها ، والإدارة المدرسية .

ج- وسائل الإعلام المختلفة ، تعد وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة من أهم هذه المؤسسات بما تقدمه من برامج تعليمية وثقافية مخطط لها ومقصودة وذات جدوى تربوية لكل من يستقبلها ، وإذا كانت هذه البرامج غير ذلك وعشوائية فيمكن أن تؤدي إلى الكثير من النتائج السلبية والإعاقات التي تدعم الاتجاهات السلبية للنشئ وتتجه بهم نحو ارتكاب الجرائم والانحراف والممارسات الخاطئة في كافة الجوانب ، والتي يمكن أن تصرف التلميذ عن الاهتمام بالتحصيل .

د- بيئية ، ويظهر تأثير البيئة في الاضطراب الانفعالي الشديد لدى التلميذ ، ونقص الدافعية والاتجاهات السلبية والعدوانية ومشكلات سلوكية كثيرة تؤدي بدورها إلى تخلف التلميذ عن زملائه في نفس الصف الدراسي .

وقد أضافت كثير من الدراسات أسباباً وعوامل أخرى ترى أنها أكثر صلة بصعوبات التعلم وهي كالتالي :-

أ- أسباب مدرسية - وتتمثل في المدرسة وإمكاناتها مثل عدم توافر وسائل تعليمية مناسبة وعدم دراية المعلم بخصائص نمو التلاميذ ونقص الإعداد الأكاديمي والتربوي للمعلم ، وصعوبة المناهج الدراسية ، وعدم وضوح أهداف التدريس والعلاقة السيئة بين المعلم والتلميذ ، وعدم تحقيق المنهج لميول واتجاهات التلاميذ.

ب- أسباب نفسية - وتتمثل في العيوب الخلقية مثل التهتهة وكثرة الثرثرة بين التلاميذ داخل حجرة الدراسة والميل السلبي للتعلم والتوتر والقلق وعدم الثقة بالنفس والانطواء والتسرع والاعتماد على الآخرين .

كما أكدت العديد من الدراسات على وجود ارتباط بين صعوبة التعلم والخلل الوظيفي للمخ الذي يرجع إلى عوامل مكتسبة أو كيميائية أو حيوية أو وراثية جينية من ناحية أو لعوامل الحرمان البيئي وسوء التغذية من ناحية أخرى ، ويمكن تصنيف أسباب صعوبات التعلم إلى أربعة أسباب رئيسية وهي كالتالي :-

أ- أسباب عضوية وبيولوجية - مثل إصابة الدماغ أو الخلل الوظيفي بالمخ وقد تحدث هذه الأسباب قبل أو أثناء أو بعد الولادة .

ب- أسباب وراثية ، حيث أشارت معظم الدراسات التي أجريت على حالات

التوائم أو على عائلات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إلى انتشارها بينهم وبخاصة بين الوالدين والأخوة والأخوات وبعض الأقارب .

ج- أسباب بيئية - وتتمثل في الظروف الأسرية السيئة وعدم وجود التعاون بين المدرسة والأسرة في متابعة التلميذ .

د- أسباب مدرسية وتتمثل في المدرسة والمنهج الدراسي والمعلم .

وعلى الرغم من تعدد الأسباب المؤدية لصعوبات التعلم إلا أن هاردمان وآخرون ١٩٩٣ Hardman, etal أكدوا أن الأسباب الحقيقية المؤدية إلى صعوبات التعلم لدى الأطفال غير محددة أو معروفة ، كما أضاف لين وآخرون ١٩٧٩ Lynn, etal أن عدم معرفة الأسباب وتحديدها بدقة يؤدي إلى إطلاق العديد من المصطلحات على هذه الصعوبات حسب طبيعة كل منها يفسر نيوورث ١٩٩٣ Neiwrth هذا الغموض الذي يحيط بمعرفة الأسباب الحقيقية لظاهرة صعوبات التعلم في ضوء تعدد العوامل المؤدية إلى هذه الصعوبات بالإضافة إلى عدم وضوحها ، ومنها صعوبات تشغيل المعلومات والتعامل معها في مراكز المخ المتعددة ، والإصابات التي تصيب الدماغ قبل وأثناء الولادة ويضيف هيوارد وأرلنسكي ١٩٩٢ Heward & Orlansky إلى هذه الأسباب اضطرابات التوازن البيوكيميائي وانحدار العوامل البيئية والاجتماعية .

ويتضح أن هناك نوعاً من الاتفاق في محتوى هذه الأسباب على الرغم من التصنيفات المقترحة لها وقد يرجع هذا إلى وجود نوع من التداخل بين هذه الأسباب وقد تم دمج الأسباب المتعددة المؤدية إلى صعوبات التعلم في سببين أساسيين رئيسيين هما كالتالي :-

أولاً :- الأسباب الفسيولوجية العصبية وتتضمن :

أ- الأسباب الجينية .

ب- الأسباب المتعلقة بالمولد .

ج- الاضطرابات في ترشيح المخ .

د- اختلال التوازن البيوكيميائي .

ثانياً - الأسباب البيئية والاجتماعية وتتضمن :-

أ- الخبرات المدرسية المحبطة .

ب- قصور الخبرات المنزلية .

أولاً - الأسباب الفسيولوجية والعصبية :

أ- الأسباب الجينية :-

يتضح دور الوراثة كعامل من العوامل المؤدية إلى صعوبات التعلم من خلال نتائج دراسة ديكر وديفرز ١٩٨٠ Decker & Defries فقد توصلا إلى أن الأطفال الذين ينتمون إلى عائلات تعاني من صعوبات القراءة يظهرون مهارات أقل في تعلم القراءة عند مقارنتهم بالأطفال الذين ينتمون إلى عائلات لا تعاني من مشكلات القراءة .

كما توصلت البحوث الحديثة في مجال الجينات إلى وجود عامل موروث لدى ذوي صعوبات التعلم حدده سميث وبنتجون Smith & Pennington في دراستهما على حالات الديسكزيا ، أنه جين يوجد في الكرموسوم ٢٥ واضحاً أن الأطفال الذين يرثون هذا الجين غالباً ما يعانون من صعوبات في القراءة كما أوضحا أن جين (المايكوجلوبلين) يؤدي إلى اضطراب في الجهاز المناعي وفي نمو الجنس الذكري وقد تعكس هذه الحقيقة زيادة معدل صعوبات التعلم لدى الذكور أكثر من الإناث .

obeikandl.com

وعلى الجانب الآخر يؤكد ولسون وآخرون Wilson etal على أن الكروموسوم ٦ يعتبر هو السبب الجزئي لحالات صعوبات التعلم بصفة عامة وتجدر الإشارة إلى أن البحوث في هذا المجال تحتاج لمزيد من الاهتمام لاكتشاف مدى تأثير هذه العوامل في حدوث مثل هذه الصعوبات بالإضافة إلى محاولة إيجاد علاج لهذه الاضطرابات من خلال القضاء على مصادر حدوثها .

ب- الأسباب المتعلقة بالمولد

يتفق بعض العلماء على إمكانية الدمج بين العوامل المتعلقة بالمولد والعوامل النيرولوجية أو العوامل الطبية ، ويقصد بالأسباب المتعلقة بالميلاد العوامل الولادية التي لا تنتج عن الموروثات الجينية ، ولكنها ترجع إلى العوامل البيئية المؤثرة على الطفل خلال مراحل الحمل وأثناء الولادة وما بعد الولادة .

ويتفق أريل ١٩٩٣ Ariel مع لويس ١٩٨٨ Lewis في تقسيم هذه العوامل إلى ثلاث مراحل تتمثل في المراحل التالية :

١- الأخطار التي تحدث أثناء فترة الحمل .

٢- الإصابات التي تحدث أثناء الميلاد .

٣- الإصابات التي تحدث بعد الميلاد .

أولاً :- الأخطار التي تحدث أثناء فترة الحمل

وتتضمن هذه الأخطار نمط الدم الموروث من الأم والمتضارب مع دم الجنين ويطلق عليه (RH) كما تتضمن اظطرابات الهرمونات الموروثة ، كما أن هذه الأمراض التي تتعرض لها الأم خلال مراحل الحمل قد تؤثر في تكوين الجنين ومن أهم هذه الأمراض ، الأمراض المعدية كالحصبة والزهري .

وتضيف شيلدس ١٩٩١ Shields أن تدخين الأم وتعاطيها للمواد المخدرة أو المواد الكحولية أثناء فترة الحمل ، يؤدي إلي اضطرابات في نمو الجنين وقد تظهر هذه الاضطرابات في شكل صعوبات التعلم ، وفي هذا السياق يؤكد أريل ١٩٩٣ Ariel أن تاريخ حمل الأطفال ذوي صعوبات التعلم يشير إلى وجود مشاكل أثناء فترة الحمل سواء بالنسبة للأم أو الجنين .

ثانياً :- الإصابات التي تحدث بعد الميلاد

تتضمن هذه الإصابات الولادة العسرة نقص الأكسجين أثناء الميلاد انخفاض وزن الجنين عند الميلاد ، الإصابات الدماغية الناتجة عن استخدام الأدوات الجراحية .

وتضيف نيورز ١٩٩٣ Neiwrth أن التفاف الحبل السري حول الجنين أثناء الولادة يؤدي إلى انقطاع الأكسجين عنه وينتج عن ذلك تلف في بعض خلايا المخ مما يؤدي إلى حدوث صعوبات التعلم .

ثالثاً :- الإصابات التي تحدث بعد الميلاد

إن الالتهابات التي تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الدماغ تؤدي إلى خلل وظيفي في المخ وقصور في نضج الجهاز العصبي المركزي وقد يترتب على هذا حدوث صعوبات التعلم والتي تظهر في شكل اضطرابات في نمو مهارات اللغة ومشكلات في المجال الإدراكي والبصري والحركي ، بالإضافة إلى القصور في مجالات التحصيل ، وتجدر الإشارة إلى أن القصور في النضج لا يعد العامل الأساسي في حدوث صعوبات التعلم إلا أنه يعد أحد العوامل التي تلعب دوراً هاماً في حدوثها .

كما تشاهم الأمراض المعدية التي يتعرض لها الطفل بالإضافة إلى سوء التغذية في

حدوث صعوبات التعلم لدى الأطفال .

جـ- الاضطرابات في تشريح المخ

أوضح أريل ١٩٩٣ Ariel أن المخ أكثر أعضاء الجسم تأثيراً بالعوامل البيئية سواء في مرحلة الحمل أو الولادة وما بعد الميلاد في سنوات العمر الأولى .

وتضيف شيلدس ١٩٩١ Shields أن نمو مخ الجنين خلال مرحلة الحمل نمو شديد التعقيد ، فهو يتكون من بلايين الخلايا العصبية المتصلة وقد يؤدي حدوث أي خطأ أثناء مرحلة التكوين إلى قصور في تشكيل الأعصاب أو الوصلات العصبية مما يؤدي إلى حدوث خلل في المخ يؤثر فيما بعد على قدرات الطفل وقد يصيبه بصعوبات التعلم .

وفي هذا السياق يؤكد كافال وفورنس ١٩٨٥ Kavale & Forness أن إصابات الفص الصدغي واضطرابات الجزء الخلفي من المخ ، واضطرابات الدماغ الداخلي وعدم التوازن اللحائي للمخ واضطراب التمثيل الغذائي للمخ ، وتأخر نضج الجهاز العصبي المركزي تعتبر من أهم مظاهر الاضطرابات التي تظهر لدى ذوي صعوبات التعلم .

وفي دراسة عملية للتعرف على أثر الاضطرابات المخية والعصبية في حدوث صعوبات التعلم ففي دراسة قام بها كل من بوشيس ومايكلبست ١٩٦٤ Boshes & Myklebust بفحص ٢٠٠ طفل يعانون من صعوبات التعلم و٢٠٠ طفل من العاديين باستخدام جهاز رسام المخ الكهربي ، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن ٢٩% من العاديين ، ٤٢% من ذوي صعوبات التعلم قد أظهروا أنماط غير عادية على جهاز رسام المخ (EEG) ومن ثم يصعب القول أن كل الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يعانون من خلل أو اضطراب مخي وليس كل من يعانون من

اضطرابات مخية من ذوي صعوبات التعلم .

د- اختلال التوازن البيوكيميائي :

من العوامل المساعدة على حدوث صعوبات التعلم ، اضطراب التمثيل الغذائي ورغم تعدد مظاهر هذا الاضطراب إلا أن أهمها يتمثل في نقص سكر الدم ، قصور الغدة الدرقية واضطرابات التغذية والضعف العام .

ويشير في هذا المجال بنجامين فينجولد ١٩٧٥ Feingold إلى أن الألوان والنكهات الصناعية الموجودة في كثير من أطعمة الأطفال يمكن أن تؤثر على التوازن الكيميائي الموجود في الجسم ، ومن ثم تؤدي إلى الإصابة بصعوبات التعلم ، أو زيادة النشاط الحركي لدى الأطفال ، ولذلك اقترح نظام غذائي لعلاج ذوي صعوبات التعلم يعتمد على منع الأصباغ والنكهات الصناعية من غذاء هؤلاء الأطفال وقد عرف باسم نظام فينجولد الغذائي .

ومن جانب آخر استمان ١٩٧٨ Eastaman وجولدن ١٩٨٠ Golden على أهمية فيتامين (ب) في الوقاية من حدوث صعوبات التعلم .

ثانياً :- الأسباب البيئية والاجتماعية

أ- الخبرات المدرسية المحيطة

يتفق كل من أريل ١٩٩٣ Ariel وشيلدس ١٩٩١ Shields على أهمية الدور الذي تلعبه البيئة المدرسية في ظهور صعوبات التعلم ، فقد أوضحت البحوث أن ضغط أو عدم ملائمة طرق التدريس تلعب دوراً أساسياً في نمو مشكلات التعلم وذلك لأن الطلاب ذوي صعوبات التعلم غير قادرين على الاستفادة من أساليب التدريس غير الملائمة .

كما يشير بعض الباحثين إلى أن أساليب التدريس غير الملائمة تساعد على ظهور صعوبات التعلم أما التدريس الجيد فهو يقضي عليها .

كما يضيف أيضاً انجلمان Englemann ١٩٧٧ أن أكثر من ٩٠٪ من الأطفال ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات غير ناتجة عن الأخطاء في الإدراك أو الذاكرة أو قصور واضطراب الوصلات العصبية للمخ بل تنتج عن فقدان أساليب التدريس الملائمة فصعوبات التعلم تنتج ولا تولد .

ب- قصور الخبرات المنزلية

تلعب البيئة المنزلية دوراً هاماً في حياة الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وقد تمثل مصدراً للضغط عليهم خصوصاً عندما تكون توقعات الآباء أكبر من قدرات الأبناء ، ويضاف إلى ذلك فقر البيئة الاجتماعية وانخفاض المستوى المعيشي للأسرة وما يتبعه من حدوث مشكلات في التعلم لدى الأطفال لأن الفقر يؤدي إلى سوء التغذية وكثرة الإصابة بالأمراض والحوادث مما يؤثر على النضج . ويضيف هيوارد وأورلنسكي ١٩٩٢ Heward & Orlansky أن انخفاض الدافعية والاضطراب الانفعالي وفقر البيئة الثقافية تعتبر من أهم العوامل المؤدية إلى صعوبات التعلم .

وبالإضافة إلى هذه الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم فقد تم تقسيم الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم بناء على العوامل الخاصة بها وهي كالتالي :-

أولاً :- أسباب خاصة بالفرد نفسه

ويشير في هذه الأسباب كل من فيزستون ١٩٧٣ ، عبد العزيز الشخص ١٩٩٦ أن من أسباب صعوبات التعلم والتي تعزى للفرد نفسه ما يلي :-

١- النقص في نسبة الذكاء بالتذكر والانتباه .

٢- الاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الطفل بسبب الفشل الدراسي المتكرر وسوء التوافق الشخصي والاجتماعي .

٣- عدم الاتزان الانفعالي .

٤- العجز والشعور بالدونية والتي تمهد لوجود صعوبة في عملية التعلم .

٥- سوء العلاقة بين التلميذ وزملائه .

٦- عدم القدرة على التحاور مع زملائه أو المشاركة في العمل الجماعي مما يؤدي إلى نبذ الزملاء له والتقرب مع رفقاء السوء .

٧- الاتجاهات السالبة نحو أحد الوالدين أو كلاهما .

٨- المشكلات الصحية مثل ضعف السمع والإبصار والحركة .

ثانياً : أسباب تعزى للأسرة

وفي هذه الأسباب توصل كل من محمود عبد القادر ١٩٧٥ ، ومحمود منسي ١٩٨١ وكمبال ١٩٨٨ Kimball ، وكينث ١٩٩٦ Kenneth في دراستهم إلى مجموعة من العوامل الأسرية المسئولة عن صعوبات التعلم لدى الأطفال والتي من أهمها :

١- اضطراب العلاقة بين الوالدين والشجار .

٢- التهديد بالانفصال والطلاق .

٣- الوفاة .

٤- التفرقة في معاملة الأبناء مما يسبب الحقد والغيرة بينهم .

٥- انشغال الوالدين معظم الوقت عن الطفل وعدم متابعته دراسياً .

٦- انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة للحد الذي لا يلبي الحاجات الأساسية للطفل مثل الملبس والمأكل والعلاج .

٧- انتشار الأمية بين الأمهات .

٨- عدم تنظيم وقت الطفل وتركه ينشغل بأشياء أخرى غير الدراسة .

٩- تسلط أو قسوة الوالدين في معاملة الطفل والحد من حريته وعقاب الطفل دون وجود سبب واضح له مما يسبب شعور مستمر بعدم الأمن .

كما يجمع التراث عن وجود أسباب أخرى مثل ازدواجية اللغة ، عدم وجود تعاون بين الأسرة والمدرسة ، حجم الأسرة ، إرهاق الأهل لأطفالهم ودفعهم بقوة تفوق إمكاناتهم الطبيعية وغير ملائمة للنضج لديهم من خلال الدروس الخصوصية مما يولد الشعور بالنقص لديهم .

٣- أسباب تعزى للمدرسة تتمثل في :

أ- أمور تتعلق بالعناصر البشرية مثل سوء معاملة المعلم للتلاميذ وتبدو في القسوة والتسلط والتفرقة في المعاملة بين تلاميذ الفصل الواحد دون وجه حق وعدم تشجيع التلاميذ لتعلم المادة الدراسية وعدم إعطائهم فرصة كافية للمناقشة والتعبير عن الذات ، التحقير والإقلال ن شأن التلاميذ ، عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ في الصفات ، كذلك ضعف المستوى الأكاديمي وضعف الخبرات التعليمية للمعلم ، والانتقال المستمر للمدرسين من مدرسة إلى أخرى أو من فصل إلى آخر أو من مادة تدريسية إلى مادة تدريسية أخرى في نفس السنة الدراسية ، وأخيراً وجود إدارة تعليمية لا تتمتع بروح المسئولية ولا تشجع على الإبداع وتتمثل في النظام المدرسي القائم على الإرهاب والضغط وعدم وجود سياسة ثابتة لمعالجة الموافق المتشابهة وتتمثل في عدم المساواة في المعاملة .

ب- أمور تتعلق بالمحتوى الدراسي أو البرامج التعليمية المقدمة وتتمثل فيما يأتي :

١- صعوبة المادة التعليمية .

٢- عدم تنوع الموضوعات الموجودة ضمن المحتوى بما يلائم احتياجات الأفراد .

٣- اعتماد المحتوى على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي .

٤- كثافة المادة التعليمية المقدمة .

٥- كثرة عددالمقررات .

٦- عدم ارتباط المحتوى الدراسي بميول واتجاهات واحتياجات الأفراد .

ج-أمور تتعلق بطرق التدريس المستخدمة حيث تستخدم طرق غير ملائمة لهذه المرحلة الدراسية وغير ملائمة لهذه الفئة من الأفراد .

د- أمور تتعلق بالعناصر المادية مثل انعدام أو قلة أو سوء استخدام وسائل الإيضاح أو التكنولوجيا الحديثة في مجال تعلم ذوي الإعاقات وأيضاً البناء المدرسي غير الصحي .

كما تعد جماعة الأقران ورفقاء الدراسة والحي الذي يقطن فيه المتعلم من المؤثرات الهامة عليها إما بالسلب أو بالإيجاب ، وبالتالي يمكن أن تسهم الأنشطة السليمة لها في اهتمام المتعلم باستذكار دروسه والتحصيل وما إلى ذلك . وإذا كانت هذه الأنشطة غير سوية هذا يؤدي بكل تأكيد إلى انصراف الفرد المتعلم عن الاهتمام بالمدرسة والدراسة ، وبالتالي التحصيل والتعلم ، وهذه كلها تأثر في وجود صعوبات التعلم والتي لا يمكن تلافيها إلا بعد فوات الأوان مع استمرارية تأثير هذه الجماعات على الفرد المتعلم .

وبالتالي يجب علينا أن نأخذ بعين الاعتبار إذا ما حاولنا أن نتفهم الطفل ، وأن نقف على مشاكله وصعوباته التي تعيقه عن التعلم ما يلي :-

١- أنه ليس كل ما يعانيه طفلك من صعوبات التعلم مرده دائماً إلى إعاقة عقلية أو اضطراب عاطفي .

٢- قد يعاني طفلك من صعوبة واحدة ، وقد يعاني من عديد من الصعوبات في آن واحد ، وأكثر هذه الصعوبات شيوعاً هي صعوبات التعلم ، وقد يعاني من عديد من الصعوبات في آن واحد ، وأكثر هذه الصعوبات شيوعاً هي صعوبات التعلم ، وعدم القدرة على التركيز والانتباه ، وقد يعاني من مشاكل ثانوية ، عاطفية أو اجتماعية أو عائلية ، وعلينا كآباء أن نعرف نوع الصعوبات التي يقاسي منها أولادنا .

٣- مصاعب التعلم هي مصاعب الحياة ، وهي صعوبات لا تكون في الوسط المدرسي فحسب وإنما هي موجودة في كل مظهر من مظاهر الحياة في البيت ، ومع الأصدقاء ، وفي الأنشطة الرياضية أو الفنية أو العلمية أو الاجتماعية وأية أنشطة أخرى .

٤- علينا أن نتبين مواطن القوة عند الطفل ، وأن نتعلم كيف نعززها وننميها ونطورها كما علينا أن نتعرف على مواطن الضعف عنده ، فلا نعلم على تضخيمها ، وإنما نحاول تخفيف أثرها عليه والاستجابة عن خسارته فيها ، بما نمنحه من قوة في مواطن أخرى .

٥- علينا أن نتفهم هذا الطفل وأن نتفهم مشاكله ونلم بها ، ونحن مؤمنون أنه قد تسنى له أنه حصل على أحسن مساعدة ممكنة ، كما علينا أن نزوده بالمعرفة اللازمة عن نفسه وأن نوقفه على حقيقة حاله ، وأن نبعث الأمل في نفسه فنكون نحن مستودع أسراره ، وحاميه الذي يدفع عنه السوء فليس هناك من

أحق من الوالد بالدفاع عن ولده ، وليس هناك من هو أحق منه بالعناية به والقيام على رعايته وعليه أن يعتقد في قرارة نفسه أن المشكلة هي مشكلته قبل أن تكون مشكلة غيره سواء أكان على استعداد للقيام بها أم لم يكن .

ويتضح مما سبق تعدد العوامل والأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم إلى الحد الذي يصعب معه حصرها حصراً شاملاً ، مما يؤثر على عملية تشخيص هذه الصعوبات وذلك عندما يحاول الأخصائي حصر وتقصي الأسباب التي أدت إلى هذه الصعوبات لدى كل تلميذ ، بالإضافة إلى صعوبة التحقق من بعض الأسباب وخصوصاً الأسباب الفسيولوجية والعصبية ، ومن هذا المنطلق فضل كثير من العلماء والباحثين التعرف على أهم المظاهر التي تميز هذه الفئة وتحديد جوانب القصور لديهم للمساعدة في علاجهم مع عدم الاهتمام بالبحث في الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الصعوبات خصوصاً عندما تكون غير واضحة .

ثانياً :- اضطرابات صعوبات التعلم

ـ إن الطفولة مرحلة من أهم مراحل نمو الإنسان وهي تتابع لفترات نمو يكتسب الطفل في كل فترة منها مكتسبات جديدة .

ويمكن أن يواجه الطفل بعض الصعوبات التي تمثل عنصراً من عناصر نموه العادي ، يلتجئ إليها لمواجهة بعض الصراعات .

تعتبر هذه الصعوبات ظواهر طبيعية إذا ما تواصل النمو بصورة عادية . أما إذا ما أصاب النمو نكوص (regression) أو توقف (fixation) فإن مجموعة هذه الصعوبات تشكل مساراً مرضياً يعيق نمو الطفل ويكون اضطرابات يكون سببها نفسياً بالأساس .

يمكن أن تكون الأسباب عضوية ويترتب عنها اضطرابات في التعلم ينجر عنها إما بطء أو صعوبة تصل إلى حد استحالة مسايرة نسق الأطفال الذين ينتمون إلى نفس الفئة العمرية في اكتسابهم لأهم قواعد وآليات التعلم المدرسي .

١ ــ اضطرابات القراءة (dyslexie) :

وهي صعوبات تتعلق بتعلم القراءة تتمثل في اكتساب أقل مما هو منتظر بالنسبة إلى عمر وذكاء تلميذ في مستوى دراسي معين . تتمثل أهم العلامات في :

ــ صعوبات مسح النص المقروء بمعنى أنه يتجاوز قراءة بعض الكلمات أو يتعثر في قراءتها .

ــ إعادات متواترة ، خلط وحذف ، قلب للترتيب الطبيعي الطي يتطلبه تكوين بعض الكلمات والمقاطع .

ــ عدم التعرف على الأخطاء عند القراءة ، عدم إدراك المدلول ويصل هذا في بعض الأحيان إلى حد رفض القراءة .

٢ ــ اضطرابات الحساب (dyscalculie) :

وهي وضعية تتسم بعدم قدرة التلميذ على إجراء عمليات حسابية شكلية واستعمال الرموز العددية وفهم بيانات المسائل الرياضية وحلها .

تتمثل أهم العلامات في :

ــ نتائج سيئة متكررة .

ــ عدم القدرة على قراءة الأرقام والأعداد وكتابتها .

ــ أخطاء متكررة في معالجتها هذا إلى جانب كثرة الأخطاء الحسابية أثناء القيام بالعمليات .

ـ انعدام الرصيد اللغوي في مجال الرياضيات وعدم القدرة على حل مشكل رياضي .

٣ ـ اضطرابات الكتابة (dysgraphie) :

وهي تتصف بصعوبات في رسم الأحرف والكلمات والنصوص والأرقام . تتمثل هذه الاضطرابات في :

ـ تشويه هام للكتابة .

ـ رسم الحروف دون معرفتها والتفريق بين أجزاءها .

ـ تعويض بعض الحروف عند الإملاء إلى جانب قلب في إعادة رسمها

ـ وجود كتابة بطريقة معكوسة ، وخط لا يمكن قراءته إلى حد تشويه الحروف .

ويمكن أن يقوم الطفل بالعمل المطلوب ببطء أحياناً أو باندفاع مفرط .

٤ ـ اضطرابات التواصل (trouble de la communiction)

ـ التأتأة (begaiement) :

تتمثل في تكرار متواصل أو إطالة لبعض الأصوات أو المقاطع أو الكلمات بتردد غير عادي يقطع نسق الحديث . يتجلى هذا الاضطراب في انحباس واستحالة نطق صوت ما خلال وقت محدد (Begaiement tonique) أو تكرار غير إرادي ، متفجر وإطالات لمقاطع أو كلمات (begaiment clonique) يمكن أن يصاحب هاتين العلامتين كلام سريع أو بطئ ، تجنب لبعض الأصوات أو الألفاظ وتوتر بدني شديد يرافق عملية إنتاج الكلام .

٥ ـ اضطراب اكتساب القدرة على الكلام (Troublebu langage)

وهي صعوبة تتميز بخلل متصل بالصوامت والصوائت لطفل سن الخامسة مع

العلم أن هذا الاضطراب لا يعود إلى تأخر ذهني أو اضطراب في التطور الجملي للطفل .

تتمثل أهم العلامات في : لغة تتسم دبكلام الرضيع ، نطق رديء لبعض الأصوات مثل داللام ، النون ، الشين .. كما يمكن أن نلاحظ صعوبات هينة في القراءة .

٦ ــ اضطرابات الذكاء (trouble de l'intelligence) :

نذكر في هذا الإطار خاصة التخلف الذهني الخفيف وهي وضعية تتسم باستخدام العقل أقل من المعدل العادي مرفوقة باختلال أو سوء تكيف باعتبار عمل الطفل ومستواه الثقافي والاجتماعي . تتمثل أهم العلامات في :

- تشتت الانتباه .
- تأخر عام للتطور الحسي الحركي يمكن أن يتزامن ذلك مع تأخر لغوي .
- نقص في الجانبية إلى جانب بعض الاضطرابات العاطفية والامتثالية الفكرية التي تظهر خاصة في اضطراب مستوى الحكم على الأشياء وغياب النقد الذاتي .

٧ ــ اضطرابات نقص الانتباه مع الإفراط في النشاط :

(trouble de l'attention hyperkinesie ou instabilit's)

تظهر هذه الأعراض قبل سن السابعة وهي لا تعود إلى اضطراب عاطفي أو إلى خلل ذهني . تتمثل أهم الأعراض في :

- عدم الانتباه :

ويتميز ذلك بسهولة شرود الذهن ، صعوبة الإنصات ، كما أن الطفل لا ينهي ما يبدأ .

- الاندفاع :

ويتمثل ذلك خاصة في التصرف بسرعة دون ترو ، سرعة الانتقال من نشاط إلى آخر ، تدخلات عشوائية في القسم كما نلاحظ لدى الطفل صعوبة انتظاره دوره خلال اللعب أو النشاط وهو طفل يحتاج دائماً إلى التأطير .

٨ ــ الاضطراب في النشاط (l'instabilit'e) :

يوجد هذا الاضطراب في حالة ظهور علامتين على الأقل من العلامات التالية :

- يصعب على الطفل أن يكون هادئاً ويكثر من الحركة .
- يصعب عليه أن يبقى جالساً .
- يكون دائماً في حالة استنفار .

تتواجد جملة هذه الاضطرابات عند بعض الأطفال وتمثل عائقاً لاكتساب آليات التعلم المدرسي . ويمثل المعلم أهم وأحسن ملاحظ لجملة هذه الاضطرابات .

ويزداد دوره أهمية في تحسيسه لأولياء الطفل بأهمية توجيهه .

ولتكاتف جهود المدرسة والعائلة دور أساسي في تقليص الانعكاسات السلبية لهذه الصعوبات على عملية الإدماج المدرسي بصفة خاصة والاجتماعي بصفة عامة .

ثالثا :- عوامل صعوبات التعلم

إنه في دراسة قام بها أنور محمد الشرقاوي ٧٨٩١ والتي كانت تهدف إلى التعرف على بعض العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية بالكويت ، فقد حددت أهم العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم والتي من أهمها :-

١- العامل الأول : الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس .

إن انخفاض التلميذ بنفسه وجرح مشاعره أمام التلاميذ الآخرين وعدم الاشتراك في المناقشات نتيجة الشعور بعدم الثقة بالنفس وشدة التباين في قدرات التلاميذ داخل الفصل الدراسي تعتبر جميعها أبعاد لها ارتباط بصعوبات التعلم لدى التلاميذ .

٢- العامل الثاني : الظروف الأسرية

تؤكد النتائج المرتبطة بهذا العامل أن الخلافات الأسرية وأسلوب التربية في الأسرة واتجاهاتها نحو الأبناء ، وعدم وجود التعاون بين البيت والمدرسة ، وعدم اهتمام الأسرة بالتلميذ ، والقلق والتوتر الناتجين عن الخلافات الأسرية ، ولاتفضيل في معاملة الأبناء تعتبر جميعها أبعاد لها ارتباط بصعوبات التعلم لدى التلاميذ .

٣- العامل الثالث : العلاقة بين المدرس والتلميذ

فقد تبين من النتائج أن أسلوب العقاب البدني والتحقير بالألفاظ ، وعدم التقدير والتشجيع على الأعمال الجيدة التي يقوم بها التلميذ ، ومعاملة المدرس السيئة ، وعدم مراعاة المدرس للفروق الفردية بين التلاميذ وعدم إعطائهم الفرصة الكافية للمناقشة والحوار في الفصل واستمرار تذكير التلميذ بضعفه ، ثم تحقير التلميذ والإقلال من شأنه ، وأثر ذلك كله على إعاقة النمو التعليمي للتلميذ وجميعها أبعاد لها ارتباط بصعوبات التعلم لدى التلميذ .

٤- العامل الرابع : المنهج الدراسي وما يرتبط به من أبعاد :

فقد تبين أن عدم مناسبة المنهج الدراسي لميول واتجاهات وإمكانيات وقدرات التلاميذ ، وعدم كفاءة المدرس وشحن المقررات الدراسية بالمعلومات واعتمادها بدرجة كبيرة على الجوانب النظرية ، وعدم تنوع موضوعات المقرر ، وكثرة إعداد

التلاميذ في الفصل تعتبر جميعها أبعاد تساعد على ظهور صعوبات في تعلم التلاميذ.

بالإضافة إلى هذه العوامل توجد عوامل أخرى مسئولة عن صعوبات التعلم منها ما يأتي :-

عوامل بيولوجية حيوية وتشريحية ووراثية مسئولة عن صعوبات التعلم ومن أمثلة تلك العوامل ما يلي :-

مشاكل الجهاز العصبي المركزي مثل تلف خلايا المخ أو الالتهابات في خلايا المخ وتعاطي المخدرات والعقاقير وأمراض الجهاز التنفسي والجهاز البولي ونقص الأكسجين الواصل للمخ وكذلك العوامل الوراثية مثل شذوذ في حاملات الصفات الوراثية وأيضاً وجود اضطرابات سيكولوجية في العمليات العقلية الأساسية مثل ضعف الانتباه أو الإدراك أو التفكير أو الذاكرة . وفي دراسة قام بها استين ١٩٨٠ Styan والتي كانت تهدف إلى دراسة العوامل المسببة لصعوبات تعلم القراءة لدى الأطفال ولقد توصلت نتائج هذه الدراسة أن للعوامل الوراثية دوراً كبيراً في وجود هذه الصعوبات ، حيث وجد أن ٩٤% من الحالات يعاني أفراد أسرهم من صعوبات تعلم القراءة ، ٦٤% من مشكلات بصرية ، ١٢% من مشكلات سمعية ، ٣٢% من مشكلات في النطق ، ٧٢% من مشكلات انفعالية واجتماعية .

رابعاً :- خصائص صعوبات التعلم

من خصائص هذه الفئة أن يكون لدى الطالب شكل من أشكال الانحراف في القدرات في إطار نموه الذاتي ، كما أن الصعوبة لا تكون ناتجة عن إعاقة بل تكون نفسية أو تعليمية وتأخذ صفة سلوكية مثل النطق ، التفكير ، تكوين المفاهيم .

إن التلاميذ الذين يعانون صعوبات التعلم ليسوا مجموعة متجانسة وبالتالي فمن الصعب الحديث عن مجموعة من الخصائص يتصف بها كل طالب يعاني صعوبات التعلم إلى مجموعة فرعية سواء حسب درجة الشدة (شديد - متوسطة - بسيطة) أو طبيعة الصعوبة (صعوبات القراءة - صعوبات الكتابة - صعوبات الحساب - صعوبات الانتباه - صعوبات الإدراك ، فإنه يلاحظ درجة عالية من التنوع والاختلاف ضمن المجموعة الواحدة لذلك يجدر النظر إلى الخصائص التي يشار إليها باعتبارها الخصائص الأكثر شيوعاً لدى ذوي صعوبات التعلم كمجموعة غير متجانسة كالخصائص المعرفية وتتمثل في الانخفاض الواضح في مستوى التحصيل في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والحساب ، وكذلك الخصائص اللغوية ويمكن إن تظهر لمن لديهم صعوبات تعلم مشكلات في كل من لغة الاستقبال واللغة التعبيرية والخصائص الحركية والخصائص الاجتماعية والسلوكية .

وأن العديد من الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم تاريخ حول الفشل الأكاديمي والذي يسهم في زيادة عجزهم في الرياضيات ، ومن المفترض أن هذا العجز في الرياضيات ينتج عن عدم فهمهم المتكرر منذ الصغر لحل المشكلات أو للمفاهيم الرياضية مثل الطلاب الذين يتدربون على مهارات القسمة ولكن لا يفهمون معنى القسمة ، وأن هذا النقص في الفهم يزيد من اعتماد الطلاب على معلمهم أكثر من اعتمادهم على أنفسهم ، وهكذا تترسخ عند الطلاب أهمية توجيه الآخرين له عند حله للمشكلات ، فالطالب يتعلم أفضل عندما يعرف كيف يتعلم ، ويلاحظ تقدمه ذاتياً في مهمة يقدر على أدائها ويثق في قدراته على علاج مشكلات صعبة وذات

ارتباط بالبيئة وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك العديد من نقاط الاتفاق بين التعريفات حول طبيعة وخصائص صعوبات التعلم وهي كالتالي :

١- صعوبات التعلم مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تشتمل على مدى واسع ومتنوع من الأشكال ومن ثم فصعوبات التعلم ليست واحدة لدى كل الأفراد ، فكل فرد يعتبر في حد ذاته حالة خاصة من صعوبات التعلم ، كما أنها لا تختص بمرحلة معينة وإنما تستمر على مدار حياة الفرد وتعبر عن نفسها بمظاهر مختلفة باختلاف المدى العمرى للفرد ، ،إن كانت تنتشر بصورة أكبر في بعض الفئات العمرية عن الفئات الأخرى .

٢- صعوبات التعلم ذات خصائص مميزة وليست نتيجة لأنواع إعاقات أخرى مثل التخلف العقلي والقصور الحاسي والتوحد والإعاقات السمعية أو البصرية والاضطرابات الانفعالية والسلوكية .

٣- صعوبات التعلم داخلية المنشأ قد ترجع إلى قصور في وظائف الجهاز العصبي المركزي أو عدم اكتمال نضج بعض القدرات العقلية أو عدم الانتظام في نموها بما يظهر بوضوح في قصور إحدى أو بعض القدرات العقلية المعرفية كالانتباه أو الذاكرة أو الإدراك وهو ما أكد عليه التعريف الفيدرالي .

٤- يختلف ذوي صعوبات التعلم في نوعية مشكلات التعلم لديهم فطبقاً للتعريف الفيدرالي فهناك سبعة مجالات أكاديمية خاصة قد يعاني الفرد فيها من صعوبة هي التعبير الشفهي والتعبير الكتابي والمهارة الأساسية في القراءة والفهم الاستماعي والفهم القرائي والعمليات الحسابية وأخيراً الاستدلال الحسابي ، فيرى كل من موتس وليون ١٩٩٣ Moats & Lyon أن صعوبات التعلم هي عبارة

عن فشل في تعلم مهارات محددة أو مجموعة مهارات بعد التدريس الجيد لهذه المهارات ، بمعنى أن الصعوبة في تعلم هذه المهارة المرتبطة بأداء أكاديمي معين تعود إلى الفرد صاحب المشكلة وليس إلى عوامل متعلقة بالموقف التعليمي .

٥- التباين بين إمكانية التعلم (القدرة الكامنة) والأداء الأكاديمي الفعلي حيث توجد فجوة إمكانيات الفرد الكامنة ومستوى تحصيله الأكاديمي الفعلي في واحدة أو أكثر من المجالات الأكاديمية السبعة المذكورة سابقاً . وهذه الفجوة تظهر في صورة تباعد حاد بين مستوى القدرة الكامنة للفرد ومستوى تحصيله الأكاديمي الفعلي .

كما يشير كليمنتس Clements ٦٦٩١ إلى أن عدد الخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلم بلغ حوالي ٩٩ خاصية أهمها الإعاقات الإدراكية الحركية واضطرابات التناسق العام بالإضافة إلى فرط النشاط الحركي .

أما منظمة الصحة العالمية فقد حددت عشر خصائص مبدئية للتعرف على ذوي صعوبات التعلم تمثلت في :-

١- اضطرابات الذاكرة والتفكير .

٢- الاضطرابات الإدراكية والحركية .

٣- الاضطراب الانفعالي .

٤- اضطرابات التناسق العام .

٥- فرط النشاط الحركي .

٦- الاندفاعية .

٧- اضطرابات الانتباه .

٨- صعوبات التعلم الأكاديمية .

٩- قصور الاستماع والحديث .

١٠- ظهور انحرافات في رسم المخ الكهربي .

وقد أدى تعدد خصائص ذوي صعوبات التعلم إلى تعدد فئات تصنيفها ومن أهم هذه الخصائص ما يلي :-

١- الخصائص السلوكية .

٢- الخصائص الفيزيقية .

٣- الخصائص الأكاديمية .

٤- الخصائص العقلية المعرفية .

أولاً - الخصائص السلوكية

يؤكد بندر Bender ١٩٩٣ أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من أنماط من السلوك اللاسوي تميزهم عن العاديين ، ومن أهم هذه الأنماط عدم القدرة على إقامة علاقات مع الأقران ، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الاندفاعية لديهم وزيادة معدلات النشاط غير الهادف .

كما يضيف بعض علماء النفس إلى هذه الخصائص الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس واضطراب العلاقة مع المدرس والقصور في الظروف الأسرية وقد توصلت بعض الدراسات إلى انخفاض مفهوم الذات المعرفي والاجتماعي والجسمي لديهم وذلك عند مقارنتهم بالعاديين ، كما تؤكد أيضاً نتائج الدراسات على ميل ذوي صعوبات التعلم للعدوانية وانخفاض مستوى الدافعية وارتفاع مستوى القلق وضعف

obeikandl.com

القدرة على ضبط النفس .

ثانياً – الخصائص الفيزيقية

تتشابه الخصائص الفيزيقية للطلاب ذوي صعوبات التعلم مع الطلاب العاديين ومع ذلك قد يظهر ذوي صعوبات التعلم ضعف في التناسق الفيزيقي والقدرة على التناسف الحركي .

وبالإضافة إلى ذلك يشير لويس ١٩٨٨ Lewis أن النمو الفيزيقي لذوي صعوبات التعلم يبدو طبيعياً ، إلا أن بعضهم قد يعاني من اضطرابات مخية أو اضطرابات إدراكية حركية أو فرط النشاط الحركي .

ثالثاً – الخصائص الأكاديمية

يعاني ذوي صعوبات التعلم من مشكلات تحصيلية في مجالات الدراسة الأساسية، ويعتبر التباين الواضح بين القدرة العقلية والتحصيل الدراسي من أهم الخصائص المميزة لذوي صعوبات التعلم .

وتفسر لويس ١٩٨٨ Lewis هذا التباين من خلال تأثير صعوبات التعلم على معدل التعلم لدى ذوي نسبة الذكاء المتوسطة ، والذي يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي عن مستوى قدراتهم العقلية وذلك عند مقارنتهم بالعاديين ، ولذلك فهم يحتاجون لمزيد من الجهد لتعلم المهارات الأساسية .

وبذلك فقد حددت هويدا حنفي محمود ١٩٩٢ في دراستها بعنوان "برنامج علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من التعليم الأساسي" أشكال الصعوبات الأكاديمية فيما يلي (صعوبات في القراءة الجهرية وصعوبات في نطق الكلمات الأكثر من ثلاثة حروف وصعوبة في التمييز بين

obeikandl.com

الكلمات المتشابهة الأحرف ، صعوبات في الكتابة وصعوبات في الرياضيات والهندسة ، وأن هذه الصعوبات تنعكس في شكل انخفاض التحصيل الدراسي في كل من مادة اللغة العربية ومادة الحساب والمادتين معاً ، بالنسبة للمرحلة الابتدائية .

رابعاً – الخصائص العقلية المعرفية

يؤكد فيسر ١٩٩٤ Fisher أن أهم الاضطرابات العقلية التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم تتمثل في الطلاقة اللفظية بما تتضمنه من صعوبة الفهم للحديث أو الأصوات بالإضافة إلى صعوبات الاستماع واضطرابات الذاكرة والإدراك والقصور في الانتباه .

وقد حدد جيرهارت وجيرهارت Gearheart & Gearheart ثلاث خصائص أساسية ترتبط بشكل مباشر بتعريفات صعوبات التعلم تمثلت في :

١- صعوبات القراءة حيث ينخفض تحصيل الطالب بدرجة كبيرة عن المستوى المتوقع عادة عن عمر الطالب وقدرته العقلية ، ويواجه الطالب صعوبة في أي جانب من جوانب القراءة مثل الفهم والقدرة على التركيز .

٢- صعوبات رياضية حيث ينخفض تحصيل الطالب في الرياضيات بدرجة كبيرة عن المستوى المتوقع في العادة من عمر الطالب وقدرته العقلية ، وقد يتضمن ذلك إجراء العمليات الحسابية الأساسية والقدرة على التفكير الكمي أو أي مهارة رياضية ذات علاقة .

٣- صعوبات اللغة المكتوبة أو الشفهية فقد يظهر الطالب مشكلات خطيرة في التهجئة والتعبير الكتابي والاستماع والكلام ومهارات اكتساب المفردات والقدرات الأخرى المرتبطة بالجانب اللغوي .

وقد أورد جيرهارت وجيرهارت عدداً من الخصائص المرتبطة بالخصائص الثلاثة الأولى ، وأوضح بأن الطالب ذوي صعوبة التعلم قد يظهر واحدة أو أكثر من هذه الخصائص :

انخفاض معدل النمو أو عدم انتظام نمو استراتيجيات التعلم المعرفية ، وضعف التوجيه المكاني ، وعدم كفاية مفاهيم الوقت ، وصعوبة في الحكم على العلاقات ، وضعف عام في التآزر الحركي ، وضعف البراعة اليدوية ، وعدم إدراك المفاهيم الاجتماعية ، وعدم القدرة على اتباع التعليمات ، وعدم القدرة على متابعة النقاش الصفي وعجز في الإدراك السمعي والبصري وعجز في الذاكرة السمعية أو البصرية .

كما اتضح أيضاً من تعريف لجنة الوكالة الأمريكية icid لصعوبات التعلم الخصائص التالية :

١- أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يكون لديهم صعوبة أو صعوبات في الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والتفكير والرياضيات أو في المهارات الاجتماعية وهي الإضافة الأخيرة التي دخلت على التعريف وقوبلت بنقد من بعض الباحثين المتخصصين .

٢- أن صعوبات التعلم يمكن أن توجد مصاحبة لبعض الصعوبات الأخرى أو مشترطة مع ظروف معينة لدى ذوي صعوبات التعلم مثل المؤثرات الاجتماعية والبيئية والاضطرابات المتصلة بنقص كفاءة الانتباه .

٣- تحدث صعوبات التعلم لدى الأفراد بسبب عوامل داخلية المنشأ ، ويفترض أنها تحدث بسبب خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي ، كما يفترض أن الاضطرابات التي تحدث في التعلم يكون بسبب تلف أو قصور في وظائف المخ.

خامساً - النظريات المفسرة لصعوبات التعلم

يوجد نظريتان مفسرتان لصعوبات التعلم والتي تتمثل في الآتي :

١- نظرية الأساليب المعرفية .

٢- نظرية تجهيز المعلومات .

أولاً - نظرية الأساليب المعرفية

ويفترض أصحاب هذا الاتجاه في تفسير صعوبات التعلم أن كثير من التلاميذ أصحاب التعلم ذوي قدرات سليمة ، ومع ذلك فإن أساليبهم المعرفية غير ملائمة لمتطلبات حجرة الدراسة ، وهي تتداخل مع وتؤثر في النتائج التي يتوصلون إليها من التعلم ويرون أن الطفل صاحب صعوبة التعلم يختلف عنه وليس أقل قدرة من أقرانه في أساليبهم في استقبال المعلومات وتنظيمها والتدريب على تذكرها وأن هؤلاء الأطفال يتعلمون جيد حين تتناسب المهام المدرسية مع أساليبهم المعرفية المفضلة ، وحين تدرس باستراتيجية تعلم أفضل ، أو حيث يمكنهم نضجهم من تطوير استراتيجية أكثر ملائمة .

ثانياً - نظرية تجهيز المعلومات

تفترض هذه النظرية أن هناك مجموعة من ميكانيزمات تجهيز ، أو المعالجة داخل الكائن العضوي كل منها يقوم بوظيفة أولية معينة ، وأن هذه العمليات تفترض تنظيم وتتابع على نحو معين وتسعى هذه النظرية إلى فهم سلوك الإنسان حيث يستخدم إمكاناته العقلية والمعرفية أفضل استخدام فعندما تقدم للفرد المعلومات يجب عليه انتقاء عمليات معينة وترك أخرى في المجال وتنظر نظرية تجهيز المعلومات إلى المخ الإنساني كجهز الحاسب الآلي فكلاهما يستقبل المعلومات ويجري عليه بعض

العمليات ثم يعطي وينتج الاستجابات المناسبة ، لذا تركز هذه النظرية على كيفية استقبال المخ للمعلومات ومن ثم تحليلها وتنظيمها ، وفي ضوء ذلك ترجع صعوبات التعلم وفقاً لهذه النظرية إلى حدوث خلل أو اضطراب في إحدى العمليات التي قد تظهر في التنظيم أو الاسترجاع أو تصنيف المعلومات .

ونجد أن صعوبات التعلم ترجع إلى وجود درجة ما من درجات إصابات المخ والتي تعتبر شرطاً معوقاً يؤدي إلى ظهور مشكلات في تجهيز المعلومات سواء كانت متتابعة أو متزامنة ، ويتم تشغيل المعلومات بصورة متتالية أو متتابعة عن طريق التعامل مع المثيرات بنظام معين محدد مسبقاً بهدف الوصول إلى حل مشكلة ما ، أما تجهيز المعلومات المتزامن أو المتواقت فإنه يتم في حالة وجود المعلومات أو المثيرات كوحدة متكاملة ، أو إيجاد علاقات متداخلة كالتعرف على الوجوه أو مصفوفة المتشابهات وأخيراً فهناك تشغيل المعلومات المركبة أو المتكاملة وهو الذي يقوم على الوحدة بين المدخلين السابقين .

obeikandl.com